

كرسي المتنبى (شرح ديوان المتنبى) (حلقة ١٧١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسي المتنبى. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الواحدة والسبعين بعد المئة وقد وصلنا الى البيت السادس في القصيدة التاسعة والستين. قال - [00:00:00](#)

المتنبى لما وزنت بك الدنيا رجحت بها وبالورى قل عندي كثرة العدد ما دار في خلد الايام لي فرح ابا عبادة حتى درت في خلتي ملك اذا امتلأت مالا خزائنه اذاقها طعم ثقل الام للولد - [00:01:30](#)

ماضي الجنان يريه الحزم قبل غد بقلبه ما ترى عيناه بعد غد. ماذا البهاء ولا ذا النور من بشر ولا السماح ولا السماح الذي فيه سماح يدي اي الكف تباري الغيث ما اتفقاً؟ حتى اذا افترقا عادت ولم يعود. قد كنت احسب ان المجد من مضر حتى - [00:01:49](#)

تبحترا فهو اليوم من اددي قوم اذا مطرت موتا سيوفهم حسبتها سحبا جادت على بلدي لم اجري غاية فكري منك ففي صفة الا وجدت مداها غاية الابد. اذا قال المتنبى في البيت السادس لما وزنت بك الدنيا حطيتك - [00:02:09](#)

في كفة وحطيت الدنيا في كفة. دما في كفتي الميزان. انت والدنيا. لما وزنت بك الدنيا شو صار؟ رجحت بها انت اثقل من الدنيا كلها. رجحت بها. وبالوراء حطيتك في كفة وحطيت الورى الخلق الناس. اه شو صار - [00:02:29](#)

قل عندي كثرة العدد انت اثقل من كل الناس. مجتمعين جميل فيه نظر الى قوله صلى الله عليه وسلم لو وضع ايمان الناس في كفة وايمان ابي بكر في كفة لرجحت كفة ابي بكر او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:02:49](#)

كان في ناس يعدلوا وجودهم الناس في واحد يعني وجوده الاف هذا حقيقة فلما وزنت بك الدنيا جعلتك والدنيا في كفتي ميزان رجحت بها. يعني تفوقت عليها في الوزن في الزنا ها رجحت بها وبالوراء ايضا وزنتك بالوراء بالناس قل عندي كثرة العدد - [00:03:15](#)

فكان كثرة كثرة الناس لا شيه والشاعر قال شاعر نحفظ نحن جميعا هذا البيت لكننا لا نعرف قائله ايش قال قال وكم رجل يعد بالف رجل وكم رجل يعد بالف رجل وكم الف تمر بلا عداد. وفي الاف - [00:03:41](#)

لا قيمة لها. واحد بالف. والحديث اتوقعه ليس الحديث مأثور عن عمر بن الخطاب. حين طلب منه خالد بن الوليد اتوقع ان يبعث فله ثلاثة الاف ليساندوه يعني ثلاثة الاف اسناد في اتوقع في معركة في معارك العراق او في هكذا على ما اذكر يعني يجب التحقق من الحادثة التاريخية - [00:04:03](#)

فبعث اليه ثلاثة رجال اه فيهم عمرو بن معدي كرب الزبيدي وقال له الواحد بالف. فضل ثلاثة بثلاث الاف واظن ان الرواية التاريخية تقول انه اكتفى به تقول انه اكتفى بهم وانتصر. وفي ناس بالف هذا عبر الزبيدي كان فارسا شجاعا - [00:04:26](#)

عن مقداما فكان يعد بالف فارس. اذا لما وزنت بك الدنيا رجحت بها وبالورى قل عندي كثرة العدد. ثم قال في البيت السابع ما دار في خلد الايام لي فرح ابا عبادة حتى درت في خلدي. عشت قبلك يا ابا عبادة فقير مسخن ملطم اه - [00:04:47](#)

لا فرح عندي تعيس نكس ها ضائق الصدر حرج ما عندي شيه ها ما دار في خلد الايام لي فرح يعني الايام خلد خاطر بال روح اه فقال لك لم يدر في بال الايام ان تفرحني - [00:05:07](#)

ده من توقع فيه المصائب. ما دار. هاي نفي. ما دار في خلد الايام لفرح. ابا عبادة. يعني يا ابا عبادة. حتى درت في خلدي. حتى اتيت في فقلت اه - [00:05:24](#)

ابو عبادة خير من يقصد لم؟ لا اذهب اليه. اه فيعفيني او اعتفي ما له او اطلب ما له فلا يبقى للفقر عندي موضع قال حتى درت في خلدي ففرحت بعد ذلك وملاّت جيبي مالا وبطني طعاما. قال اذا في البيت الثامن ما - [00:05:35](#)

قل يعني هو ملك وملك طبعا لهجة. هي ملك اه عاوزين فعل وايضا على وزن فعل ايضا صحيحة. والمتنبي قال وغير كثير ان يزورك رجل ارجع ملكا للعراقيين واليا. اذا ملك اذا امتلأت مالا خزائنه. يعني اذا امتلأت خزائنه مالا فمالا على هذا - [00:05:59](#)

التقدير التمييز فاذا كانت خزائنه مملوءة مالا شو بعمل فيها؟ اذاقها الهاء عائد الخزان. اذاق هذه الخزائن طعم ثقل الام للولد. يعني ايش جعل المال مع الخزائن كعلاقة الام الساكنة بولدها. فالام تفقد تتكل ولدها اي تفقده. والخزائن - [00:06:24](#)

تفقد المال اي بالعتاء فتفقد الخزائن المال كما تفقد الام طفلها. وطعم الثقل بالمناسبة يعني صح هو شبهها بام الخزائن. بس طعم الثقل ليس جيدا يعني. يعني انا قد يكون الاعتراض هنا على التشبيه على آآ وجه التشبيه. انه طعم ثقل الامة - [00:06:48](#)

من الولد. فلو قال فقدان بس ما يكونش فيه طعم وطعم الثقل مريب فكأنه الخزائن لا تريد ان تفارق ماله. فكأنه يعني انت اردت ان تمدحه ففيه هيك صار آآ - [00:07:10](#)

لفتة او لمحة من هجائه. لانه كأنك تقول ان علاقة مال هذا الامير بخزائنه كعلاقة امي بولدها فكما لا تريد الام ان تفقد ولدها كذلك خزائن هذا الامير لا تريد ان تفقد مالها ومعنى انها لا تريد ان - [00:07:25](#)

كده ما لها انه بخيل فصارت اشارة الى انه بخيل الا اذا كان يستخدم المتنبي القناع. احنا قلنا القناع اي انه يظهر خلاف ما يضر واناه باطنه الرحمة وظاهر القبله للعذاب او ظاهره المدح وباطنه اللجاء. هذا استخدمه اكثر شيء مع كافور متأخرا - [00:07:45](#)

فلا اعتقد انه لكن ربما خانه التقدير الصحيح في التشويه اذا ملك اذا امتلأت مالا خزائنه اذاقها طعم ثقل الام للولد ثم قال في البيت التاسع ماض الجنان اي هو ماضي الجنان او ممكن تكون - [00:08:07](#)

بدل من ملك اللي في البيت السابق. ماضي الجنان يريه الحزم قبل غد بقلبه ما ترى عيناه بعد غد قال له ماضي الجنان الجنان القلب ماضي شجاع ما بتردد لا لا يقذف في قلبه الوهن ولا الخوف ولا حب الدنيا. مقبل غير مدبر ماضي الجنان - [00:08:23](#)

فيه الحزم قبل غد بقلبه يعني حزمه اه ينظر بقلبه وبحزمه الى الامور فيرى ما يحدث في المستقبل يستشرف المستقبل في فعل اه فيسبق الناس بخطوات او بايام او بمراحل اه فقال لك يريه الحزم قبل - [00:08:42](#)

بقلبه ما ترى عيناه بعد غد. فكان مطلع على الغيب او مطلع على المستقبل. فيأخذ احتياطاته وينفذ ما رآه كائنا او بعد ايام اه فعنده استشراف للمستقبل كما يقولون. وكانه اعطي عيني زرقاء اليمامة. وهذي الطريقة في المدح - [00:09:02](#)

بانه افعالك ماضية وانت يعني ترى المستقبل فتفعل الان اه فكان فعلك مضارعة يعني تقبيرة مع انها حالية او ماضية. ولكن ايش قال في القصيدة الاخرى التي مدح فيها سيف الدولة؟ قال - [00:09:22](#)

اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم فافعلك ماضية. يعني ماضية يعني محققة منفذة متحققة قبل ان تتحقق ثم تقول انه سيتحقق بعد غد يتحقق لانك كانك تراه الان - [00:09:39](#)

هذا معنى البيت. اذا آآ ماضي الجنان يريه الحزم قبل غد بقلبه ما ترى عيناه بعد غلي. ثم قال في البيت العاشر ماذا البهاء؟ يعني ليس هذا البهاء ولا ذا النور من بشر - [00:09:59](#)

واضح انه فيها اشارة الى قوله تعالى في سورة يوسف ما هذا بشر يعني هذا البهاء والنور ها والجمال اه واشغل ليس يمكن ان يكون بشريا ماذا البهاء؟ يعني ليس - [00:10:13](#)

ماذا البهاء ولا ذا النور ما ذا البهاء يعني ما هذا البهاء ولا ذا النور ولا هذا النور من بشر ليس قادما من بشر. قال الله تعالى في سورة يوسف ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم. ثم قال في البيت او الشطر الذي يليه ولا السماح الكرم - [00:10:29](#)

فيه الذي فيك يا ايها الممدوح يا ابا عبادة سماح يدي ليست يدا بشرية ليس كرما بشرية. انت تعطي اه او تنفقوا انفاق من لا يخشى الفقر كما في الحديث. اه ينفق انفاق من لا يخشى الفقر. اتوقع صفة الرسول صلى الله عليه وسلم. هم - [00:10:49](#)

يقول لك ولا السماح الذي فيه سماح يدي هذه ليست هذا ليس كرم كرم عادي وليس كرما بشريا. ثم قال في البيت الحادي عشر اي

اللاكفان لتباري الغيث ما اتفقا حتى اذا افترقا عادته لم يعد. قال اي الالكف يتعجب - [00:11:09](#)

الكف من هل هي الكف هذا الممدوح ام الكف السحاب؟ فقال وقارن بين كفين او بين اكفين اذا جاز التعبير بين كف الممدوح وكف

السحاب فقال لك يتباريان اذا اتفقا في العطاء بمعنى اذا حان وقت المطر فيتبارى المطر بشدته - [00:11:25](#)

بكثرته مع كثرة عطاء الممدوح. لكن الغيث والمطر قد يستمر ساعة او ساعتين او يوم او بيومين او ثلاثة ايام لكنه في النهاية ماذا

يحدث معه؟ يتوقف. اما يد الممدوح فلا تتوقف - [00:11:47](#)

شو قال؟ قال اي الالكف تباري تتبارى معه يعني. الغيث ما اتفقا ما كان ممطرين. اه بصيروا يتسابقوا الاثنين. بس بالخير ايش؟ المطر

توقف لا يستمر لنهاية السباق. ويده لا تتوقف عن العطاء فهو افضل من الغيث. وهو اعظم عطاء من المطر. مم. قال اي الالكف تباري

الغيث ما اتفقا - [00:12:03](#)

فاذا افترقا يعني حتى اذا اه اه حان وقت انقطاع المطر عادت الغيس اه عادت الغيث عن العطاء توقفت يعني ولم يعد ولم يتوقف

ولم يعد هو عن عطائه ظل مستمرا فيه. ثم - [00:12:24](#)

ما قال في البيت الثاني عشر قد كنت احسب ان المجد من مضر كنت افكر ان المجد قادم ونايع من مضر حتى اتبحت ترى فهو اليوم

من اددي. ومضر هو مضر بالزار بن معد بن عدنان وهو ابو العرب. فقال طبعا - [00:12:41](#)

وباتنين عدنان وقحطان فقال له كنت افكر انه من مضر حتى تبحت حتى صار قادما من طبعا بسموه نحت في اللغة العربية. تبحت

يعني من البحت اي وهو الممدوح لان هو الممدوح ابو عبادة عبيد الله بن يحيى البحتري. فقال حتى تبحت فهو اليوم من اددي وادد

ابو قبيلة من اليمن - [00:12:59](#)

ونحن المتنبى اصلا من اليمن اه يعني ينتسب هو من العراق طبعا ولد في بادية السماوات في العراق في الكوفة لكن هو ينتسب الى

قبيلة من اليمن انهم بيغاوا اذا يميلوا الى قبيلته اليمنية. ثم قال في البيت الثالث عشر قوم هؤلاء اللي هم المتبحرين اللي هم من اد

- [00:13:19](#)

قوم يريدوا ان يدلل على شجاعتهم. قوم اذا مطرت موتا سيوفهم. يعني اذا مطرت سيوفهم موتا وموتا هاي مفعول به مقدم وسيوف

فاعل مؤخر. ها؟ اذا مطرت موتا سيوفهم يعني اسالت الدماء. هذا مجاز مرسل بصراحة. يعني المجاز المرسل له - [00:13:39](#)

ثمان علاقات على الاقل. هذه علاقات مسببية. الموت قصده الدماء فالدماء هي مسببة عن السيوف فهذا مجاز مرسل علاقته المسببية.

قوم اذا مطرت موتا سيوفهم حسبته سحبا فكرت انه لكثرة الدماء التي تسيل لما يعملون من السيوف في رقاب الاعداء كأنه هذه

مش دماء انما هي امطار من السحب جادت - [00:13:59](#)

جادت يعني انزلت الجود والجود المطر الشديد على بلد على مكان. فيقول لك لا هذه ليست دماء تسيل من مقابل الاعداء لكثرتها

تشبه او كأنها مطر هائل من غيوم السماء. ثم قال في البيت الرابع عشر لم اجري غاية فكري منك - [00:14:28](#)

في صفته. ما حكيت كل اللي عندي. ليش؟ لان انت اعظم من ان يقال فيه كل شيء. ما لم اجري لم اكتب. غاية فكري منك في صفة

لم اصل اه الى المدى الذي تستحقه في وصف صفاتك او في الحديث في شعري عن صفاتك الجميلة الا وجدت مداها غاية -

[00:14:48](#)

الا وجدت نهايتها نهاية الكون. بمعنى اني لو عشت الى اخر يوم في حياتي بل لو عشت الى يوم القيامة امدح فيك وافتش عن

صفاتك لظلت صفات فيك لم استطع ان اصل اليها ولم استطع ان اصفها. ها طبعا هذا كثير قاله المتنبى يشبه قوله - [00:15:08](#)

في القصيد السابقة او قبل قصيدتين او ثلاث قصائد قال يفنى الكلام ولا يحيط بوصفكم ايحيط ما يفنى من ما لا ينفد. اذا دعونا

نتوقف في نهاية هذه القصيدة عند نهاية هذه الحلقة - [00:15:28](#)

القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة الثانية والسبعين بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم

ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:15:46](#)